



College of Basic Education Researches Journal

<https://berj.uomosul.edu.iq/>



The Efficiency of Educational Services in Bismayah City: Reality and Future Vision

Shaimaa Abdul Jabbar Sabri

Article Information

Article history:

Received: June 29, 2025

Reviewer: September 15, 2025

Accepted: September 28, 2025

Available online

Keywords:

Educational services, Basmaya,
Avision for the future.

Abstract

Research deals with educational reality in residential city of Bismayah. The study explains that educational reality in Bismayah focuses on primary stages of education: nursery, kindergarten, primary. then moves to incorporate intermediate and secondary facilities. Taken into consideration all urban services that Bismayah enjoys inside and outside its limits, not to forget to mention its geographical, urban capabilities and available spaces, all of above-mentioned facts integrate to create a foundation for future higher education centers such as institutes and colleges.

Correspondence:

E-mail: Soshe520@gmail.com

كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة بسماية واقع ورؤية مستقبلية

شيماء عبد الجبار صبري

المستخلص

يتناول البحث دراسة واقع التعليم في مدينة بسماية السكنية. إذ تضمنت الدراسة الواقع التعليمي في مدينة بسماية وقد ركزت الدراسة بمراحل التعليم الأولية (حضانة ، رياض أطفال، ابتدائي) ثم انتقالا للمتوسط الى الثانوي .ونظرا لما تتمتع به مدينة بسماية من مزايا عمرانية وخدمية داخل وخارج المدينة فضلاً عن الإمكانات الجغرافية والحضرية والمساحات الفضاءات المتاحة والتي جميعا تهيأ لإيجاد مراكز تعليمية عليا كالمعاهد والكليات.

الكلمات المفتاحية: الخدمات التعليمية، بسماية، رؤية مستقبلية.

1- المقدمة

يعد التعليم ركيزة أساسية من ركائز التقدم والتنمية في البلاد، إذ تختلف الدول في رعايتها للتعليم، فهناك من يعطي اهتماماً كبيراً من خلال ما يخصص لقيامها، ففي العراق يواجه طلبة المدارس الأولية والثانوية الكثير من المشاكل المرتبطة بالمعايير المتبعة في التعليم في دول العالم إذ حصل العراق على نسبة 67.91 درجة مما جعله خارج التصنيفات العالمية بسبب سوء إدارة الحكومات لملف التعليم، إذ اخرج مؤشر دافوس لجودة التعليم العراق من التصنيف عام 2021 م وبقي خارج التصنيف الدولي حتى آخر تصنيف عام 2023 م. (P5, UNESCO 2023)

ووفقاً لتقرير منظمة التعاون الاقتصادية عام 2022 م تعد كندا أكثر الدول من حيث جودة التعليم في العالم في حين جاء العراق في المرتبة 12 عربياً و85 عالمياً من أصل 218 دولة (OECD 2024 (p12), وعموماً فإن البحث يهدف إلى دراسة الواقع التعليمي في مدينة بسماية للارتقاء بالحال التعليمي في المدينة والذي ينعكس إيجاباً إلى حياة السكان في المدينة.

مشكلة البحث :

جاءت المشكلة بسؤال ما هو واقع التعليم الأولي في مدينة بسماية ومنه يتفرع سؤالين :

1. هل ان جميع مواقع المدارس والثانويات بجميع صنوفها ملائمة في المدينة ؟
2. ما واقع هذه المراحل من ناحية العدد والمهنية ؟

فرضية البحث :

جاءت فرضية الدراسة على النحو الآتي :

1. ان التعليم الأولي في مدينة بسماية بأقسامه المتعددة متواجد في المدينة .
2. تتمتع صفوف الدراسة الأولية بمباني حديثة جيدة وفضاءات تكميلية مستقبلية يمكن استثمارها في تطوير العملية التعليمية مستقبلاً

مبررات الدراسة

قد يكون التعليم الأولي في مدينة بسماية واقع مختلف عما يسود العراق من تعليم . إذ اقتصر مدارسها على الدراسة الحكومية من دون الاهلية فضلاً عن الواقع الملائم لبناء تعليم متطور ومواكب للتطورات الحديثة من خلال استخدام وسائل تعليم متطورة حديثة .

هيكليّة الدراسة

جاءت الدراسة بثلاث مباحث تناول الأول نشأة المدينة وعوامل تطورها من حيث قطاعها وعدد طواقمها وأنواع شققها ومحتويات خدماتها في حين تطرق المبحث الثاني الى واقع التعليم في مدينة بسماية من خلال :

1. التوزيع الجغرافي لمراحل التعليم الاولي (رياض اطفال، تعليم ابتدائي)

2. التوزيع الجغرافي لمراحل التعليم الثانوي (متوسط ، اعدادي)

اما المبحث الثالث فقدم رؤية عن واقع التعليم الاولي من خلال تحديد معوقات التعليم مع رؤية مستقبلية لواقع التعليم في مدينة بسماية

منهجية البحث :

اعتمد البحث أسلوب التحليل الوصفي اعتماداً على مفردات الإطار النظري التي تم استخلاصها من البيانات وفقاً لماسلو (1954) ان البشر مخلوقات اجتماعية للغاية ولديهم حاجة قوية للانتماء والتفاعل الاجتماعي مع الوقوف على مشاكل ومعوقات التعليم الاولي وإيجاد الحلول المناسبة لتلك المعوقات ثم تقديم مقترحات للحد من هذه المشكلات من خلال اعداد خلاصة واستنتاجات (U.N , 1971 , p 25).

المبحث الأول

أولاً/ مدينة بسماية، النشأة والموقع

تعد مدينة بسماية السكنية اكبر مشروع تنموي في تاريخ العراق , ففي اذار من عام 2010 تم الإعلان عن هذا المشروع من خلال انشاء مليون وحدة سكنية كجزء من الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية العراقية على مساحة تقدر بـ (183000000) متر مربع اذ تتبنى الدول المتقدمة وحتى النامية المشاريع لحل الازمات الحضرية فيها من خلال انشاء مراكز جذب عمرانية جديدة خارج نطاق المدن القائمة لتحقيق الرفاه الاقتصادي لسكانها (Talen, Ellis , 2002 , p21) , وفق أسس تخطيطية متكاملة وشاملة بكل جوانبها الاجتماعية والاقتصادية بهدف تحقيق وضع اجتماعي واقتصادي متطور من الوضع السابق في المدن القديمة انطلاقاً من تخطيط وتنمية وتطوير الموارد البشرية والاقتصادية ورفع المستوى الاجتماعي . (حمادة , 1998 , ص2) ان المدن الجديدة لا تختلف عن المدن التقليدية الا من حيث

الأدوار التي تؤديها كل منها . فالمدن الجديدة تتعدد انماطها وهذا الامر يرتبط بالأسباب التي قامت من اجلها المدن الجديدة . (الليثي , 1994 , ص 32)

تبنت شركة هانوا الكورية الجنوبية تنفيذ مشروع بسماية السكني بالتعاون مع شركات فنلندية، اذ اوكل تصميم المشروع لشركة فينماب الفنلندية فيما كلفت شركة الماتيك ببناء مصانع الخرسانة الفريدة من نوعها في العراق أنجزت في موقع عمل مشروع بسماية الى جانب عمل ورش أخرى وصل عددها الى 14 مصنع.

ووفقاً للهيئة الوطنية للاستثمار المشرفة على تنفيذ مشروع , قسم المشروع الى ثلاث أنواع من الوحدات السكنية, الأول بمساحة (100) متر مربع وهي اكثر انتشاراً اذ يوجد منها في كل طابق من مجموع (12) شقة (8) شقق بهذا الحجم يليها النوع الثاني بمساحة (120) متر مربع وتتمثل بشقتين في كل طابق ومثلها النوع الثالث بمساحة (140) متر مربع موزعة على ثمان مجمعات تتوفر فيها كافة الخدمات الضرورية من شبكات كهرباء مع وجود محطة خاصة لتوليد الكهرباء للمجمع مما اعطى للمدينة افضلية في خدمة السكان لعدم انقطاعها وأسعار جبايتها المناسب لساكنتها . مع منظومة المياه الصالحة للشرب ومنظومة الصرف الصحي والاتصالات مع شبكة واسعة من طرق النقل ومواقف السيارات المخططة وفق مقياس هندسي رائع تقي وتزيد عن حاجة سكان المجمع الى جانب مدارس ورياض الأطفال ومراكز صحية ومراكز شرطة ودفاع مدني وإصدار الجوازات ومول تسوق يعمل على مدار الساعة يتضمن كل ما يحتاجه الفرد، فضلاً عما يجاور المجمع من الطريق الرئيس لمكملات الحياة اليومية من مواد غذائية ومنزلية وطبية مع توفر خدمة التوصيل السريع بأسعار رمزية .

تقع مدينة بسماية إلى الجنوب الشرقي من مدينة بغداد وتبعد حوالي (10) كم عن حدود مدينة بغداد على الطريق الدولي الرابط بين بغداد- كوت. (18.3 كيلو متر) يلاحظ خريطة (1)

والتي تبين المدينة على انها جزء من محافظة بغداد .اذ يشهد العراق نمواً سكانياً متزايداً ومع محدودية الأراضي الحضرية أصبح السكن العمودي الحل الأمثل لهذه المشكلة، ولكن العراقيون والى وقت قريب يرفضون السكن العمودي ولعل اهم هذه الأسباب هي اجتماعية أذ تبين المشكلة التفاعل الاجتماعي واحدة من أبرز مشاكل السكن العمودي

عوامل نشوء مدينة بسماية

بالرغم من تعدد عوامل نشأة وتأسيس مدينة بسماية الا انها تنحصر بعوامل أساسية تقف بارزة في هذا النشوء او التأسيس ويمكن تناولها علة النحو الاتي :

العامل الطبيعي:

تتخذ المدن الرئيسة مواقعها وفق ضوابط طبيعية تتمثل باستقرار الأرض وشدة صلابتها الى جانب عدم وجود عوائق طبيعية مانعة لامتدادها مستقبلاً، ولعل خطوط النقل وسهولة انشاءها يعد من العوامل ذات العلاقة بالجانب الطبيعي

خريطة (1) موقع مدينة بسماية من ضمن محافظة بغداد



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arcgis 8.2

اختيرت مدينة بسماية على ارض منبسطة لا يزيد ارتفاع أكثر مناطقها (25) متر فوق مستوى سطح البحر كما ان تربة مدينة بسماية هي جزء من تربة السهل الرسوبي المنقولة من ترسبات انهار دجلة والفرات والرياح وما ترسبه من حمولتها المكونة من الغرين والطين والرمل الخشنة (الزبيدي , 2006 , ص5)

عانت المدن العراقية وتعرضت للكثير من المشكلات والأزمات خلال الحرب العراقية الإيرانية بداية العقد الثامن من القرن العشرين ومروراً بحرب الخليج عام (1990) ومما نتج عنها فرض حصار اقتصادي حتى عام (2003) وما رافقها من صراعات وحروب داخلية فنتج عنها اهمال المدينة العراقية وتردي خدماتها حتى شرعت الحكومة العراقية بالاتفاق مع شركة هانو الكورية لتنفيذ اكبر مشروع سكن في الجنوب الشرقي من مدينة بغداد ومن قضاء المدائن للاستفادة من قاعدة بيانات المدينة الالكترونية في تطبيق أنظمة النقل الحديثة من خلال تعبيد وتوسيع الطرق من مدينة بغداد وصولاً لمدينة بسماية وبالعكس .

ثانياً : العوامل البشرية :

وتعد ضابطاً مهماً في التخطيط لأنشاء المراكز العمرانية، فالإنسان كونه عامل بشري يعمل على التخطيط والعمل والإنتاج والاستهلاك، ولهذا تتطلب دراسة خصائص السكان من ناحية النمو والتركيب العمري والنوعي وكثافة السكان فالنمو السكاني ناتج من عوامل ثلاثة هي الولادات والوفيات والهجرة (السعدي , 2002 , ص 240).

ان الحجم الكبير لسكان مدينة بسماية ناتج عن ارتفاع الولادات الى جانب الهجرة الوافدة اليها لغرض السكن، اذ أدى التركيز السكاني والوظيفي في مدينة بسماية الى نموها وازدياد حجمها واتساعها، فقد ازداد عدد سكان المدينة من (1000) نسمة عام 2014 الى (103000) نسمة عام 2024 . (تقرير اعداد السكان لمدينة بسماية لسنة 2024)

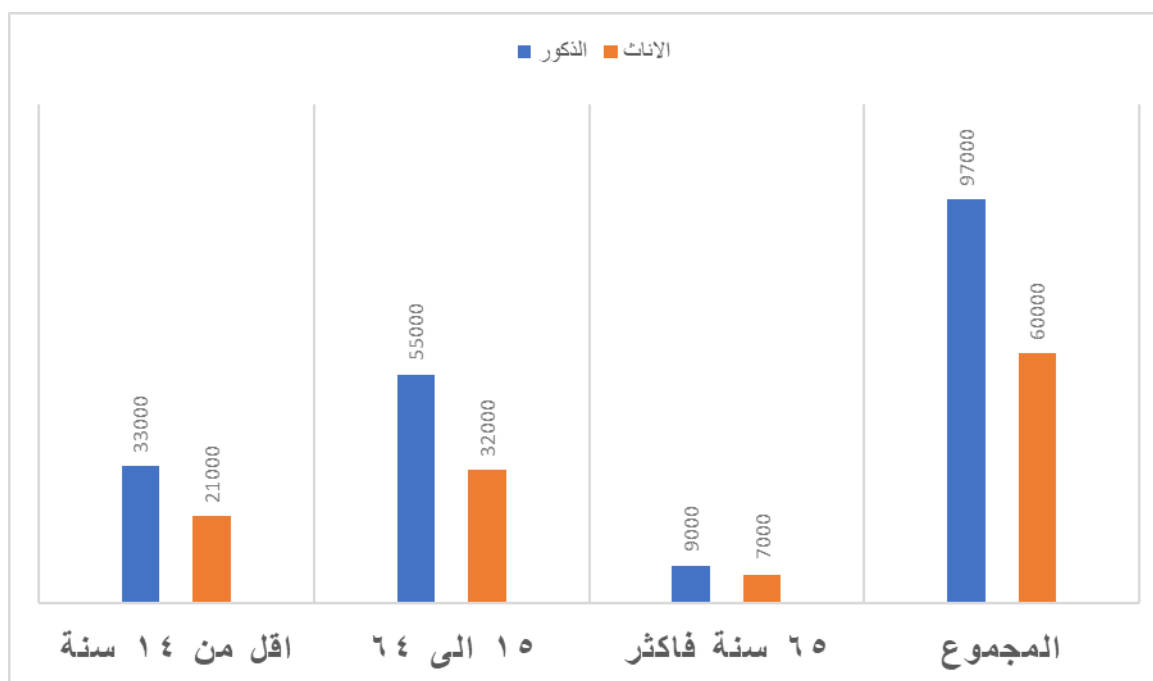
اما تقسيم السكان حسب الفئات العمرية فقد قسم الى ثلاث فئات أساسية هي نسبة صغار السن وصولاً الى الفئة الثالثة (65) سنة فأكثر .والجدول الاتي يوضح ذلك :

جدول (1) التركيب العمري لسكان مدينة بسماية لعام 2024

الفئة العمرية	الذكور	%	الإناث	%	المجموع
أقل من 14 سنة	33000	35.3	21000	34.6	54000
15 إلى 64	55000	60.8	32000	61.3	87000
65 سنة فأكثر	9000	3.9	7000	4.1	16000
المجموع	97000	100	60000	100	103000

المصدر : أبو عيانه , 1988, ص114

شكل (1) التركيب العمري لسكان مدينة بسماية لعام 2024



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Microsoft office

اما التركيب النوعي فبحسب عدد الذكور لكل مئة من الاناث وهو ما يسمى نسبة النوع وله اثار في نوعية المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وعلى قوة العمل ومعدلات المواليد والوفيات والزواج والهجرة والتوزيع المهني للسكان (وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي , 2024 , ص 16)

ان طبيعة العلاقة بين معدل نمو السكان ونسبة النوع ومعدل الزواج تعتمد على عملية التوازن بين اعداد الذكور والاناث في سن الزواج، اما حالة اختلال هذا التوازن فسينعكس على النمو السكاني وعلى طبيعة نمو الاسرة، اذ بلغت اعداد الذكور في مدينة بسماية (97000) نسمة مقابل (60000) نسمة للإناث . اما الكثافة السكانية والتي تستخرج من نسبة عدد السكان على مساحة معينة مضروبة $\times 100$ او 1000 كونها تعطي مؤشر يوضح مقدار التركيز السكاني في الحيز الحضري . اذ بلغت الكثافة الاجمالية لمدينة بسماية (56284,153) شخص / هكتار (الحديثي , 2000, ص611) .

المبحث الثاني

معايير الخدمات التعليمية في مدينة بسماية السكنية

تعد الخدمات التعليمية أحد الوسائل الأساسية في الكشف عن بناء جيل واعي ومتقف وهي اهم الخدمات المجتمعية، فمستوى أي مجتمع ينعكس بالمستوى العلمي لا بناءه وهذا يعتمد على وجود مؤسسات تعليمية كفؤة .

تتنوع استعمالات الأرض داخل المدن مهما صغر حجمها، اذ تتسم المنطقة المعمورة في المدينة بوجود استعمالات أساسية، وكلما كبر حجم المدينة يزداد أهمية موقعها كلما تنوعت استعمالات الأرض فيها ويكون للاستعمال التعليمي مكاناً بارزاً فيها (الحبيب, 1989, ص71) .

بلغت مساحة الخدمة التعليمية لمدينة بسماية (28,49) هكتار او بنسبة (8.16)% وهي خدمة مهمة ينبغي توفرها داخل المجمع السكني، وتعد مدارس مدينة بسماية مدارس عصرية ونموذجية اذ صممت وفق معايير حديثة تستوعب اغلب المراحل الدراسية .

ولغرض دراسة كفاءة وتوزيع الخدمات التعليمية في مدينة بسماية سنتبع منهجاً خاصة وفق التقسيمات الموجودة في المدينة .

تعرف منطقة الدراسة مكانياً بمجموعتين (A)،(B) وكل مجمع يضم مجموعة بنايات فمجمع (A) يبدأ بالرقم (101) وينتهي ببناية رقم (915) وهنالك مفردات واضحة مرقمة لكل بناية تفصلها عن الأخرى وتعطيها دليلاً واضحاً في التمييز ينظر صور

صورة (1) البلوكات السكنية في مدينة بسماية



المصدر : الدراسة الميدانية , 2025/5/20

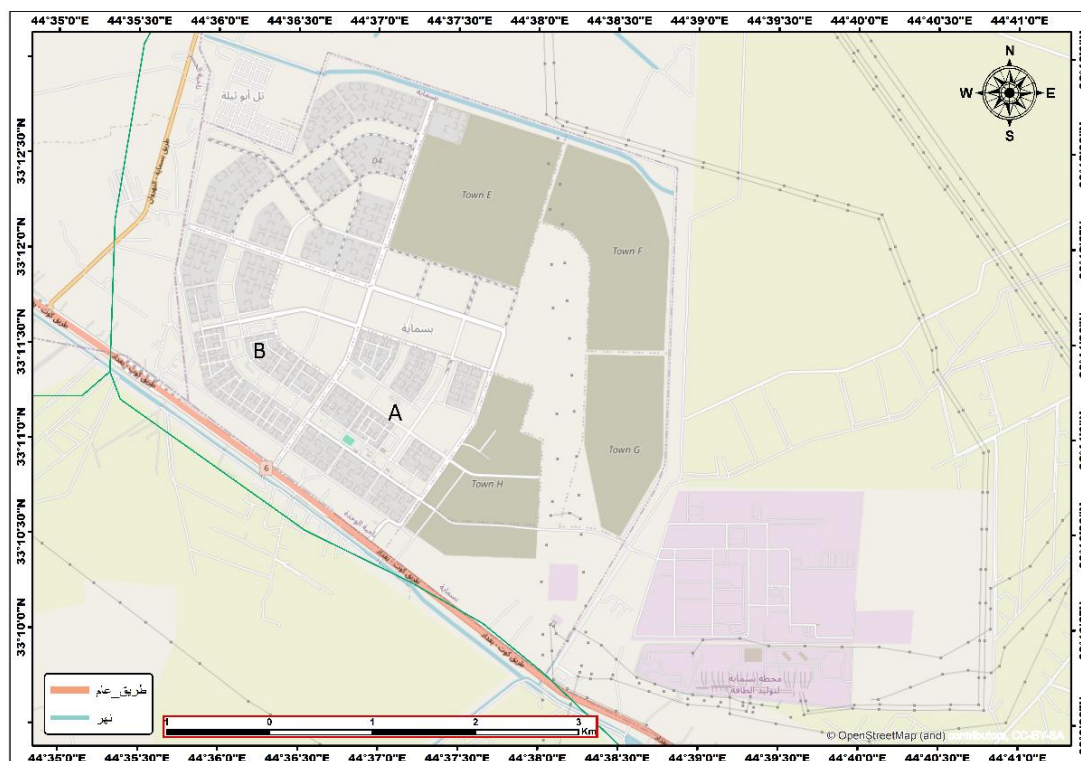
تضم كل بناية (10) طوابق في كل طابق (12) شقة اثنان بمساحة (140) متر مربع واثنان بمساحة (120) متر مربع وماتبقى بمساحة (100) متر مربع وعليه فالبناية الواحدة تحتوي على (20) شقة بمساحة (140) متر مربع ومثلها (20) شقة بمساحة (120) متر مربع وماتبقى (80) شقة بمساحة (100) متر مربع فيكون مجموع الشقق ذات المساحة (140) متر مربع في المجمع (A) (180) شقة ومثلها للمساحة (120) متر مربع في المجمع (A) (180) شقة في حين بلغ عدد الشقق في مساحة (100) متر مربع في المجمع (A) (720) شقة .

أولاً/ معايير الخدمات التعليمية لمدارس رياض الأطفال والابتدائية

حظيت هذه البنايات بمدارس متنوعة ومتعددة ولعل ما شاع منها هي رياض الأطفال بواقع (13) روضة منها (9) رياض أطفال في مجمع (A) وأربعة في مجمع (B) يقبل فيها الأطفال دون سن السادسة لتهيأة الطفل تعليمياً للدخول في المدرسة الابتدائية بلغ عدد طلاب رياض الأطفال (1993) طالب وطالبة بكادر تعليمي متكون من (89) معلمة يشغلون صفوفها (55) صففاً تميزت رياض الأطفال بمساحات والالعاب للأطفال واسعة وكثيرة اما المدارس الابتدائية فكان لها حصة الأسد في تركيز وتوزيع

المدارس في مدينة بسماية والتي تشمل البلوكات السكنية (A) و (B) كما موضح في الخريطة (2)، كما سيتم تناولها على النحو الذي يظهره الجدول اللاحق :

خريطة (2) مدينة بسماية



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arcgis 8.2

جدول (2) توزيع مدارس رياض الأطفال والابتدائية في قاطع (A)

رقم البلوك	اسم المدرسة	نوعها	مساحة البلوك	الملاحظات
A1	سبأ	بنات	17079	لم يحظى بلوك A2 بمدارس ابتدائية معتمداً على مدارس A1 وA3
	محور المعرفة	بنين		
A3	شعبان	بنات	9615	
	النصر	بنين		
A4	القرطاس	بنات	35862	توجد مدرسة ابتدائية جديدة باسم الأمم غير مفتوحة لكنها مستلمة من قبل الهيئة من
	بسماية	بنات		
	القناديل	بنين		

المتوقع تفتح في العام القادم		بنين	الرواسي	
	15688	بنات	الجود	A5
		بنين	الايوس	
	29684	بنات	افنان	A6
		بنين	الفكر	
	17079	بنات	حواء	A7
		بنين	القلاع	
	26310	بنات	الالوق	A8
		بنات	الاعلام	
		بنين	القمة	
		بنين	رواد الامل	
	19996	بنات	النسيم	A9
		بنين	الاماني	

المصدر : الدراسة الميدانية , 2025/5/20

في حين تركزت المدارس الابتدائية في بلوكات مجمع (B) بالمدارس التي يظهرها الجدول اللاحق :

جدول (3) توزيع مدارس رياض الأطفال والابتدائية في قاطع (B)

رقم البلوك	اسم المدرسة	نوعها	مساحة البلوك
B1	المرسلات	بنات	25856
	اسيا	بنات	
	المهرجان	بنين	
	النوارس	بنين	
B2	الهناء	بنات	27374
	بوابة عشتار	بنات	
	الرحيق	بنين	
	سفينة العلم	بنين	

المصدر : الدراسة الميدانية , 2025/5/21

مما تقدم يتضح ان مجمع (A) حظي بأكبر عدد من المدارس الابتدائية بواقع (30) مدرسة ابتدائية او ما نسبته (76,5) % من مجموع المدارس الابتدائية في المجمع والبالغ عددها (39) مدرسة ابتدائية . اما نصيب المجمع (B) فكانت (9) مدارس ابتدائية وبنسبة (23,5) والسبب في ذلك يرجع للتركز الكبير لأبنية وسكان المجمع (A).
بلغ عدد طلاب المدارس الابتدائية (15250) طالب وطالبة وعدد (645) معلم ومعلمة يشغلون (540) صفاً ينظر الصورة الاتية :

صورة (2) المدارس الابتدائية لكلا الجنسين في مدينة بسماية



المصدر : الدراسة الميدانية , 2025/5/20

ثانياً التباين المكاني للخدمات التعليمية لمدارس المتوسطة

يختلف تركيز وتوزيع المدارس المتوسطة في مدينة بسماية عما كانت عليه المدارس الابتدائية لقلة عددها قياساً بعدد المدارس الابتدائية اذ بلغ عددها (9)مدارس توزعت على النحو الذي يظهره الجدول الاتي :

جدول 4 توزيع مدارس المتوسطة في مدينة بسماية

رقم البلوك	اسم المدرسة	نوعها	مساحة البلوك
A	الإنسانية، الواحة الخضراء، الاقتدار	بنات	35862
A	افاق العلم، صدى العراق، العصر الجديد	بنين	29684
B	النسرين	بنات	27374
	القلم	بنين	
	رواد النجاح	بنات	25856

المصدر : الدراسة الميدانية ، 2025/5/21

ومن الجدول أعلاه تبين تم أربع بلوكات حصلت على متوسطة واحدة وان مدارس البنين فاقت مدارس البنات عدداً .

كما بلغ عدد طلاب المرحلة المتوسطة (7307) طالب وطالبة بكادر تدريسي عددهم (272) مدرس ومدرسة بعدد صفوف (240) صفّاً دراسياً وقد اتسمت بسعتها وتوفير احتياجات الدرس النموذجي فيها . مع الحاجة الى إيجاد مدارس متوسطة جديدة بنفس نظام ابنية الموجودة في المجمع علماً ان المجمع السكني عموماً فيه فضاءات كثيرة وواسعة ويمكن استخدامها لهذا الغرض .

صورة (3) مدارس المتوسطة لكلا الجنسين في مدينة بسماية



المصدر : الدراسة الميدانية ، 2025/5/21

ثالثاً/ التباین المکانی للخدمات التعليمية للمدارس الإعدادية في مدينة بسماية

تعد مرحلة الإعدادية نهاية المرحلة التعليمية الثانية بعد مرحلة الابتدائية وهي مرحلة مهمة وفاصلة في توجيه الطاقات وصقلها للدخول في المعاهد والكلیات اعتماداً على معدلات النجاح. تأتي هذه المرحلة مباشرة بعد مرحلة المتوسطة، فإذا انفصلت هذه المرحلة عن المتوسطة أصبحت الإعدادية تضم ثلاث صفوف دراسية هي الرابع والخامس والسادس الإعدادي . أما إذا تضمنت مرحلة المتوسطة بمدرسة واحدة أصبحت ثانوية تضم ست صفوف ابتداءً من الأول المتوسط حتى الصف السادس .

تركزت إعداديات مدارس بسماية في بلوك (A) بواقع (4) مدارس مقابل (2) مدرسة في بلوك (B) كان نصيب مدارس البنين (2) مدرسة وما تبقى عددها (4) مدارس للبنات. بلغ عدد طلاب المدارس الإعدادية (4667) طالب وطالبة وبكادر تدريسي عددهم (198) مدرس ومدرسة شغلوا صفوفها (168) صفًا. (عبد الكريم ، 2025 ، ص 105) أما المدارس الثانوية فبلغ عددها (2) مدرسة يشغلها (1350) طالب وطالبة بكادر تدريسي يبلغ (58) مدرس ومدرسة وعدد من الصفوف يبلغ (48) صفًا. في حين توجد مدرسة واحدة مهنية للبنات في مجمع (B) .

صورة (4) المدارس الإعدادية لكلا الجنسين في مدينة بسماية



المصدر : الدراسة الميدانية ، 2025/5/21

المبحث الثالث / كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة بسماية

رغم التباين الواضح في عدد وتوزيع مدارس مدينة بسماية سواء اكانت الابتدائية منها والتي شغلت اكبر حيز في التوزيع بسبب متطلبات الخدمات التعليمية بشرائح عديدة من سكان مدينة بسماية وهو امر واقعي يتمشى مع اعمار هذه المرحلة وعلى ان تكون بمسافة معينة وقريبة لفئات هذه المجمعات ولا تبعد كثيراً عنهم في حين ان المدارس المتوسطة والاعدادية قد تباعدت نوعاً ما عن مجاورة سكن طلبة مجمع بسماية الامر الذي جعل حركة الطلبة من مساكنهم الى المدارس التي يدرسون فيها فيه مشقة خصوصاً في الايام الممطرة او ايام الصيف الحار فكانت حركة الطلبة من الذكور والاناث تعتمد على النقل الخاص لعوائلهم فيما انعدام النقل العام والمتمثل بخطوط النقل وهو امر ينبغي تفهيمه من قبل ادارات المدارس للطلبة الذين يحتاجون هذه الخدمة علماً ان طرق مدينة بسماية من افضل الطرق من حيث التعبيد والتنظيم والنظافة .

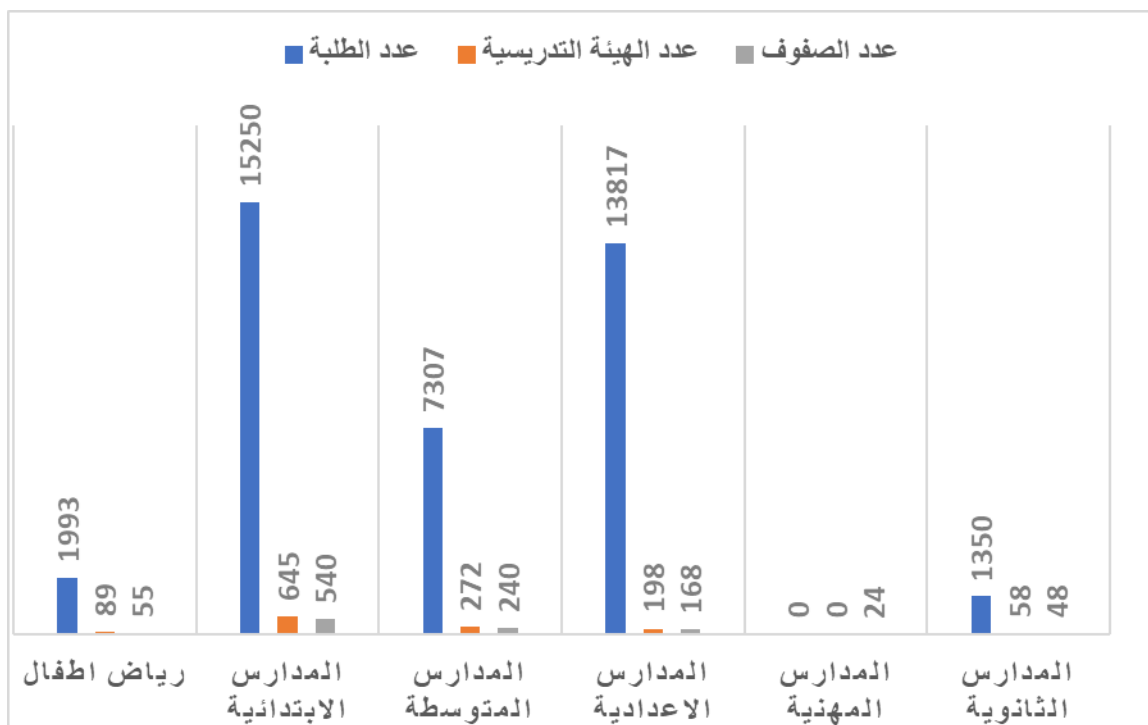
حظيت مدينة بسماية بمجموع مدارس بدأ من المدارس الابتدائية والمدارس المتوسطة مروراً بالمدارس المهنية ووصولاً للمدارس الاعدادية والثانية والجدول الاتي يوضح اعداد هذه المدارس .

الجدول (5) المدارس التعليمية في مدينة بسماية لسنة 2025

عدد الصفوف	عدد الهيئة التدريسية	عدد الطلبة	عددتها	المؤسسة التعليمية
55	89	1993	13	رياض اطفال
540	645	15250	30	المدارس الابتدائية
240	272	7307	10	المدارس المتوسطة
168	198	13817	7	المدارس الاعدادية
24	0	0	1	المدارس المهنية
48	58	1350	2	المدارس الثانوية
1075	1262	39717	63	المجموع

المصدر: بيانات مديرية تربية المدائن وتربية الرصافة الثانية لسنة 2025

شكل (1) التركيب العمري لسكان مدينة بسماية لعام 2024



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Microsoft office

ومن الجدول اعلاه يتضح ان مجموع المؤسسات التعليمية في مجمع بسماية بلغ (63) ما بين رياض اطفال بواقع (13) روضة ومدارس ابتدائية عددها (30) مدرسة ومدارس متوسطة عدد (10) مدرسة ومدارس اعدادية عدد (7) في حين كان عدد المدارس المهنية والثانوية (1) و(2) على التوالي . يعاني الواقع التعليمي في مدينة بسماية من جملة معوقات يمكن تناولها كالآتي :

1. الزخم العددي لبعض الصفوف، اذ يصل عدد الطلبة في بعضها الى 50 طالب في حين ان القاعة الدراسية مخصصة الى (40) طالب وذلك من خلال المقاعد المتوفرة في قاعة الصف وعددها (20) مقعد تسع الواحدة منها الى طالبين . اذ يصل معدل عدد الطلبة في المدرسة الى (270) طالب بنظام دوام صباحي ثابت .
2. تعرض ادارة المدارس لتهديد بعض اولياء الامور وهي ظاهرة تتنافر مع الخلق المجتمعي والتربوي
3. تعاني حالياً جميع المدارس من عدم وجود حراس امنييين بعد سحبهم من حراسات هذه المدارس فأصبحت هذه المدارس خالية ابوابها من الحرس الامني . فتعتمد المدارس حالياً على مدير المدرسة في فتح وقفل الباب الخارجي للمدرسة .

4. قلة الخدمات وخاصة صيانة الاجهزة ومعدات المدرسة بعد انسحاب الشركة الكورية من المجمع . فأصبحت قطع الغيار لبعض الاجهزة المتوقفة غير متوفرة .
5. عدم دفع اجور عمال لخدمة رغم قلتهم في المدرسة علماً ان المدرسة تحتاج الى عامل خدمة وتنظيف مما يرهق هذا الامر عمل مدراء المدارس .
6. مطالبة المديريات الاخرى مثل الجبائية (التنظيف) والكهرباء ادارة المدرسة برفع هذه الاجور علما ان مدراء المدارس ليس لديهم تخصيص مالي لهذا الغرض وهذا الامر انعكس سلباً على الوضع الصحي العام من خلال تراكم النفايات او التهديد بقطع التيار الكهربائي وهو امر يخص وزارة التربية ومديريات التربية .

وفي ضوء ما جاء اعلاه يمكن ان نضع امور معينة لتطوير العملية التربوية في مدارس مدينة بسماية وهي :

1. توفير احتياجات المدارس من ادوات مختبرية ووسائل تعلم مع توفير سيولة نقدية لإدارة المدرسة لأغراض الصيانة وتصلح وشراء .
2. تأسيس مدارس متوسطة واعدادية جديدة في المواقع الفارغة تأخذ بنظر الاعتبار الحجم السكاني وحاجة المجمع الى نوع المدرسة .
3. انشاء جامعة او مجموع كليات تضم هذه الاعداد المتخرجة من الطلاب وايجاد مجمع تعليمي أكاديمي نموذجي في مجمع بسماية .
4. تثبيت عمال الخدمة باجور جيدة تساعد العمال للعمل وعدم الامتناع كون العامل حالياً لا توجد محاسبة من المسؤول .
5. ارجاع الحراس الامنيين السابقين الى نقاط حراستهم (الاستعلامات) كونها اصبحت فارغة ولإدارة عملية غلق الابواب الخارجية من قبلهم وتعيين حراس مدنيين كما كان معمول به سابقاً .

المصادر:

1. السعدي، عباس فاضل ، 2002 جغرافية السكان، دار الكتب، بغداد، الجزء الأول
2. الليثي، علاء ، 1994 ,نظريات تخطيط المدن، دار المعارف، ص 32
3. الحديثي، طه حمادي، 2000 ، جغرافية السكان، مطابع جامعة الموصل، ص611
4. أبو عيانه، فتحي ، 1988 ، جغرافية السكان، الإسكندرية، ص114
5. الحبيب، مصدق جميل ، 1989، التعليم والتنمية الاقتصادية، دار الرشيد، بغداد، ص71
6. حمادة، مصطفى عمر، 1998 السكان وتنمية المجتمعات الجديدة، دار المعرفة، الإسكندرية
7. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، 2024، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات
8. جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، 2023 ، الجهاز المركزي للإحصاء، المديرية العامة للتخطيط
9. عبد الكريم، امانى مظهر، 2025 ، الكفاءة الوظيفية للمدن الجديدة في العراق مدينة بسماية انموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الآداب الجامعة العراقية
10. الزبيدي، جعفر حسين ، 2006 ، دراسة جي وتكونية لترب مختارة بين الحلة، الكوت، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم، قسم الأرض، جامعة بغداد
- 11.Talen, Emily Ellis Cliff , 2002 , Beyond relativism: Reclaiming the search for good city form , Journal of Planning Education and Research.
- 12.U.N Method of projection the economically active population studies, 1971, No.45 , new York.
- 13.UNESCO -2023 Global Education Monitoring Report.
- 14.OECD INDICATORS , 2024 , Education at a Glance.